رئيس وزراء تونس يرفض طلبات ميركل في مسألة إعادة المهاجرين

رفض رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد حتى قبل لقائه المستشارة الالمانية أمس، طلبات انغيلا ميركل التي اتهمت بلده بعد اعتداء برلين بعرقلة عودة طالبي اللجوء الذين يتقرر ترحيلهم من اوروبا.

وقالت المستشارة الالمانية السبت انها تريد ان تبلغ نظيرها التونسي في برلين انه على تونس الكف عن عرقلة عمليات ابعاد المهاجرين بطريقة غير مشروعة، وخصوصا عندما يتعلق الامر باشخاص مرتبطين بالتيار السلفي. وتأخذ المانيا على تونس ومعها المغرب والجزائر، عدم التعاون في هذا المجال خصوصا.

وبعد الاعتداء بشاحنة على سوق الميلاد في برلين الذي اوقع 12 قتيلا في ديسمبر ونفذه التونسي انيس العامري لحساب تنظيم الدولة الاسلامية، بين ان طلب العامري للجوء كان رفض قبل ستة اشهر من ذلك التاريخ لكن لم يتسن ترحيله عام 2016 بسبب اجراءات بيروقراطية في تونس.

وقال يوسف الشاهد في مقابلة مع صحيفة "بيلد" الشعبية الالمانية الثلاثاء ان "السلطات التونسية لم ترتكب اي خطأ" محاولا كما يبدو القاء المسؤولية على السلطات الالمانية.

وقال "ننتظر من السلطات ادلة واضحة على ان الشخص هو تونسي فعلا"، مشيرا الى ان "المهاجرين غير الشرعيين يستخدمون اوراقا مزورة ما يصعب الامر ويؤدي الى ابطاء العملية». واضاف "أنيس العامري لم يكن ارهابيا حين غادر تونس في 2011 وليس هناك ادلة على انه اصبح متطرفا". وتابع "في ما يتعلق بوثائق الهوية، هنا ايضا تصرفت السلطات التونسية بشكل صائب. نحن على اتصال وثيق على الدوام مع المانيا».

أستانا تستقبل الوفود السورية على مدى يومين

محادثات سلام جديدة في مسعى لإنهاء النزاع السوري

هل ستوفر مفاوضات أستانا حياة أفضل للسوريين ؟

تستضيف أستانا في اليومين المقبلين ثم جنيف الاسبوع المقبل جولتي محادثات سلام حول سوريا، في اطار الجهود الدولية المبذولة للتوصل الى تسوية سياسية للنزاع الذي يقترب من بدء عامه السابع.

ما هي المحادثات المرتقبة؟

تعقد جولة محادثات في استانا يومي الاربعاء والخميس استكمالاً لجولة اولى عقدت الشهر الماضي برعاية روسية تركية ايرانية، هدفت بشكل رئيسي الى تثبيت وقف اطلاق النار الساري في سوريا منذ 30 ديسمبر بموجب اتفاق بين موسكو وأنقرة.

واعلنت وزارة خارجية كازاخستان السبت دعوة "الحكومة السورية" و"ممثلي المعارضة المسلحة السورية" والوفد الدولي الخاص الى سوريا ستافان دي ميستورا إلى جولة المحادثات هذه، لبحث تثبيت وقف اطلاق النار وغيرها من "الخطوات العملية" التي يجب اتخاذها تمهيدا لمحادثات جنيف.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاثنين ان محادثات استانا ستشكل فرصة لـ"مراقبة التزام الاطراف كافة بالامتناع عن استخدام القوة فضلا عن دعم وتشجيع العملية السياسية».

وأكد مصدر سوري قريب من دمشق ان المباحثات ستكون "عسكرية بحت».

وتستضيف جنيف في 23 فبراير مفاوضات سلام برعاية الامم المتحدة، بهدف استكمال بحث تفاصيل عملية الانتقال السياسي والملفات الخلافية وعلى رأسها مصير الرئيس السوري بشار الاسد.

وأرجأت الامم المتحدة مرتين موعد جولة المفاوضات هذه، وهدف ذلك في جزء منه إفساح المجال أمام المعارضة لتشكيل وفد موحد.

وتكرر موسكو الإشارة الى أن محادثات أستانا تهدف بالدرجة الأولى الى دعم مفاوضات جنيف، إلا أن شكوكاً تثار حول عملها مع أنقرة لايجاد "مسار بديل" عن جنيف في الواقع. ويقول سام هيلر من مؤسسة "سنتشري" للابحاث لوكالة فرانس برس "من حيث المبدأ، تعد (مباحثات استانا) مكملة لمسار جنيف المستمر».

ويضيف "لكن في الواقع، تبدو كأنها مسرحاً لتركيا وروسيا والى حد ما ايران، للتوصل الى تفاهمات خاصة بها ولمحاولة هندسة صيغة مرضية للحل السياسي وفقاً لمعايير هذه الدول الخاصة».

من سيشارك في المفاوضات؟

تشارك الحكومة السورية في مفاوضات جنيف. ومن المرجح ان يرأس وفدها، كما في الجولات السابقة، سفيرها الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري.

واعلنت الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطياف واسعة من المعارضة السورية ليل السبت تشكيلها وفداً مفاوضاً من 21 عضواً، بينهم عشرة ممثلين عن الفصائل المقاتلة، برئاسة عضو الائتلاف السوري المعارض نصر الحريري.

وحل الخبير القانوني محمد صبرا في منصب كبير المفاوضين، خلفا للقيادي البارز في جيش الاسلام محمد علوش الذي شارك في الجولة السابقة. ويتمتع جيش الاسلام بنفوذ خصوصا في ريف دمشق. ومن المقرر ان يشارك ممثل عنه في الفريق التقني المواكب للوفد المفاوض، وفق ما ذكر قيادي فيه لفرانس برس.

واعلنت الهيئة العليا للمفاوضات ان وفدها يضم ممثلاً عن "منصة موسكو" المكونة من معارضين مقربين من روسيا ابرزهم نائب رئيس الوزراء سابقا قدري جميل، وممثلاً اخر عن "منصة القاهرة" المؤلفة من معارضين مستقلين بينهم المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي.

الا ان الطرفين نفيا وجود ممثلين عنهما في عداد وفد الهيئة.

في محادثات أستانا، لا تزال قائمة الحضور غير واضحة. إذ وصل الجعفري الذي يرئس وفد الحكومة السورية الى استانا، فيما أكدت ثلاثة فصائل معارضة شاركت في المحادثات السابقة لفرانس برس انها لم تتلق اي دعوة.

وقال محمد علوش لفرانس برس "حتى الآن لم نتلق أي دعوة، وفي الغالب لن نشارك في استانا».

واعلن مكتب دي ميستورا ان "فريقاً تقنياً" سيتوجه الى أستانا، تزامناً مع اعلان وزارة الخارجية الأميركية أنها لا تزال تدرس ما إذا كانت سترسل ممثلاً عنها.

وأعلن الأردن الثلاثاء أن وفداً "رفيع المستوى" سيشارك في اجتماع أستانا "بصفة مراقب».

أي عوائق تعترض المحادثات؟

وتهدف محادثات أستانا بالدرجة الأولى الى تثبيت وقف اطلاق النار الصامد على الجبهات الرئيسية في سوريا منذ شهر ونصف الشهر. ولم تحقق الجولة الأولى التي بحثت آلية مراقبة تطبيق الهدنة أي تقدم يذكر في ما يتعلق بالتسوية السياسية للنزاع الذي تسبب منذ اندلاعه في مارس 2011 بمقتل اكثر من 310 آلاف شخص. وليس متوقعاً أن تحقق المحادثات التي تبدأ غداً الاربعاء أي اختراق، خصوصا في ظل الحضور غير المؤكد للفصائل المعارضة حتى الآن. وفي جنيف، تتباين مواقف طرفي النزاع إزاء الملفات الرئيسية المطروحة للنقاش، خصوصاً مصير الاسد. وتصر المعارضة السورية على رحيل الاسد، فيما ترد دمشق بأن هذا الموضوع ليس مطروحاً للنقاش أساساً في جنيف وانه يعود للشعب السوري وحده أن يقرر مصير الرئيس السوري من خلال صندوق الاقتراع. وتبدي تركيا الداعمة الرئيسية للمعارضة في الفترة الاخيرة مرونة أكبر ازاء تسوية النزاع، بخلاف المعارضة السياسية والعسكرية التي تتمسك بما تصفه بـ"الثوابت». وتتوجه الحكومة السورية الى جنيف بعد تحقيقها سلسلة انتصارات ميدانية، أبرزها السيطرة في ديسمبر على كامل مدينة حلب، ما قد يحول من دون تقديمها لتنازلات.

وفد أردني سيشارك بصفة مراقب في اجتماعات أستانا

اعلن وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام محمد المومني أمس ان وفدا اردنيا رفيع المستوى سيشارك للمرة الثانية في المفاوضات المرتقبة بين الحكومة السورية وفصائل المعارضة في استانا يومي 15 و16 فبراير الحالي.

وقال المومني الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية ردا على سؤال لوكالة فرانس برس حول ما اذا كانت المملكة ستشارك في اجتماعات استانا "نعم الاردن سيشارك بوفد يضم مسؤولين رفيعي المستوى وذلك بناء على دعوة رسمية من روسيا وبصفة مراقب».

ولم يعط تفاصيل حول أسماء المسؤولين الاعضاء في الوفد الاردني.

مقتل نحو 70 شخصا في معارك داخلية بين فصائل سورية

قتل نحو سبعين مقاتلاً خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية في اقتتال داخلي بين فصيلين جهاديين كانا متحالفين في وقت سابق في شمال غرب ووسط سوريا، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان أمس الثلاثاء.

ووثق المرصد مقتل "69 مقاتلاً على الأقل في قصف واشتباكات وتفجيرات واعدامات بين فصيل جند الاقصى وهيئة تحرير الشام" التي تضم كلاً من جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا) وحركة نور الدين زنكي، فصيل اسلامي في شمال سوريا.

واندلعت الاشتباكات الاثنين بحسب المرصد، إثر توتر ناجم عن "حرب نفوذ" في المناطق الواقعة تحت سيطرة الطرفين في محافظة ادلب (شمال غرب) وريف حماة الشمالي في وسط سوريا. وسرعان ما تطور الأمر ليشمل اعدامات وتفجيرات انتحارية وبعربات مفخخة من جانب جند الأقصى.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "انها تصفية حسابات بين أمراء حرب».

وكان فصيل "جند الاقصى" الجهادي الذي تتهمه فصائل عدة بالارتباط بتنظيم الدولة الاسلامية، انضم الى جبهة فتح الشام في اكتوبر الماضي، الا ان الامر لم يستمر كثيراً بعد اعلان الجبهة الشهر الماضي فصله من صفوفها.

وتعكس تلك المعارك الانقسامات الكبيرة في صفوف الفصائل المقاتلة والاسلامية في سوريا، خصوصاً في ادلب.

وتأتي هذه المواجهات بعد معارك غير مسبوقة الشهر الماضي بين حركة احرار الشام الاسلامية وفصائل متحالفة معها من جهة، وجبهة فتح الشام من جهة ثانية، بعدما كان الطرفان متحالفين.

لتجنب المواجهات بين الجانبين

اتفاق على «شريط أمني» في الباب بين قوات النظام السوري وفصائل المعارضة

ذكرت صحيفة «حرييت» التركية أمس ان مقاتلي المعارضة السوريين المدعومين من أنقرة أنشأوا مع قوات النظام السوري ممرا أمنيا لتجنب المواجهات بين الجانبين في المعركة لاستعادة مدينة الباب من تنظيم الدولة الاسلامية.

واذا تأكد ذلك، فسيشكل حالة اتصال نادرة في الازمة بين النظام السوري والمقاتلين المعارضين له الذين يسعون الى اسقاطه.

وشبهت "حرييت" هذا الشريط بمنطقة "الخط الاخضر" المنزوعة السلاح بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين في جزيرة قبرص.

وتم انشاء الممر في جنوب بلدة الباب ويتراوح عرضه بين 500 و1000 متر، بحسب الصحيفة، التي اضافت ان اتصالات متفرقة تمت بين الفريقين المتحاربين.

وبات تنظيم الدولة الاسلامية منذ حوالة عشرة ايام محاصرا بالكامل في مدينة الباب، آخر ابرز معاقله في محافظة حلب في شمال سوريا، بعد تقدم خلال الفترة الاخيرة لقوات النظام جنوب المدينة، في وقت تحاصر قوات تركية وفصائل سورية معارضة المدينة من الجهات الثلاث الاخرى.

وبدأت القوات التركية توغلا غير مسبوق داخل سوريا في اغسطس الماضي، وطردت الجهاديين والمقاتلين الاكراد من العديد من المناطق الحدودية، وصولا الى مدينة الباب التي تخوضها مع فصائل معارضة. وتعتبر المعركة الاعنف في هذه الحملة العسكرية التي كلفت تركيا ما لا يقل عن 67 جنديا.

وليس واضحا ما اذا كان الجانبان (قوات النظام ومقاتلو المعارضة) الواقفان على طرفي نقيض اصلا في النزاع السوري، يتسابقان ميدانيا للوصول والسيطرة على الباب او ان كان هناك اتفاق غير معلن بينهما، خصوصا ان روسيا التي تساند دمشق في هجومها، قدمت في وقت سابق دعما جويا للعملية التركية الداعمة للفصائل.

وقال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الاحد ان القوات المدعومة من تركيا دخلت وسط الباب، وان السيطرة عليها باتت وشيكة.

وذكرت "حرييت" ان مقاتلي المعارضة يسيطرون على 40 بالمئة من المدينة.

وكانت تركيا خصما عنيدا للاسد منذ بدء الازمة السورية قبل حوالى ست سنوات، لكن خلال الشهور الاخيرة الماضية ومع عودة الدفء الى العلاقة بينها وبين روسيا الداعمة الرئيسية للرئيس السوري بشار الاسد، بدأت أنقرة وموسكو العمل سوية على اعادة السلام الى سوريا.

وتنفي أنقرة باستمرار التقارير عن اتصالات سياسية سرية مع قوات الاسد.

استهدفت اجتماعا لتنظيم «داعش» المتطرف

غموض حول مصير البغدادي بعد غارة عراقية

اعلنت بغداد أمس الاوب مقتل 13 من قادة تنظيم الدولة الاسلامية في غارة شنتها مقاتلات عراقية السبت على اجتماع للتنظيم الجهادي، مشيرة الى احتمال ان يكون زعيم التنظيم ابو بكر البغدادي في عداد المشاركين في الاجتماع ولكن من دون ان يعرف في الحال ما اذا كان قد اصيب في الغارة ام لا.

وقالت قيادة العمليات المشتركة في بيان ان قادة التنظيم الجهادي كانوا مجتمعين في قضاء القائم بمحافظة الانبار (غرب) السبت حين استهدفتهم المقاتلات العراقية، مما اسفر عن "مقتل 13 ارهابيا من قيادات داعش».

واورد البيان اسماء القياديين القتلى ولم يكن اسم البغدادي في عدادها، كما لم يوضح البيان ما اذا كان زعيم التنظيم الجهادي قد اصيب في الغارة ام لا.

وجاء في بيان القيادة التي تنسق القتال ضد الجهاديين في العراق ان "خلية استخباراتية راقبت تحرك قافلة كانت تنقل البغدادي من منطقة الرقة، معقل الجهاديين الرئيسي في سوريا، عبر الحدود الى منطقة القائم».

واضاف ان "رتلا من ثلاث عجلات نوع لاندكروز تحرك يوم 9/2/2017 من ريف الرقة واستقر في منطقة السويعية في اطراف البو كمال وفي اليوم التالي تم استبدال العجلات بشاحنات في منطقة البو كمال». واضاف "كما كانت هناك طائرة مسيرة يديرها المسؤول عنهم المدعو ابو عمار العراقي وهو من مدينة سامراء». واكد البيان ان "الرتل توجه الى منطقة العبيدي واستقر في ما يسمى ديوان الخلافة يعود الى المدعو ابو خليل العزاوي».

واضاف انه "كان مع ابو بكر البغدادي المدعو ابو عبد الله الانباري (ابو جنات الراوي) المسؤول عن الملف الامني وستة قيادات اخرى مهمة».

وقامت مقاتلات اف16– العراقية بقصف مكان اجتماعهم في 11 فبراير، الا ان البيان لم يوضح ما اذا كان البغدادي متواجدا وقت القصف. واكد "استهداف موقع الاجتماع بضربة جوية مباشرة ادت الى مقتل 13 ارهابيا من قيادات داعش الارهابي».

وكان البغدادي اعلن قيام "الخلافة" في العراق وسوريا في يونيو 2014.

◆ مقتل أربعة أشخاص في انفجار سيارة مفخخة في حي صناعي ببغداد

وقال الجيش العراقي ان عشرات من مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية قتلوا كذلك في ضربات جوية اخرى في نفس المنطقة في اطار العملية.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قال الاسبوع الماضي في مقابلة مع تلفزيون "فرانس 24" ان السلطات العراقية تملك معلومات عن مكان وجود ابو بكر البغدادي.

وقال العبادي ردا على سؤال عما اذا كان البغدادي لا يزال موجودا في الموصل التي سيطرت القوات العراقية على اجزاء كبيرة منها خلال الاشهر الماضية "لا اريد ان افصح عن شيء من هذا القبيل. توجد معلومات محددة عن تواجده واين يوجد».

ميدانيا، قتل اربعة اشخاص على الاقل واصيب اخرون بجروح أمس في انفجار سيارة مفخخة مركونة في حي صناعي في جنوب غرب بغداد، حسبما افادت الشرطة.

وقال ضابط في الشرطة برتبة عقيد "قتل اربعة اشخاص واصيب 14 بجروح في انفجار سيارة مفخخة مركونة"، مشيرا إلى أن الانفجار وقع عند العاشرة صباحا (7،00 ت غ) وسط مجمع ورش لتصليح سيارات في منطقة البياع في جنوب غرب بغداد. وأكد مصدر طبي الحصيلة. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم في الوقت الحاضر.

أبو بكر البغدادي